المهلب يا حجاز قدم رايتك قال التقدم الى هوكالا لوم ثم قال لمحمد بن عبد الرحمن
تقدم قال ما ارى احد يفعل ذلك فما فعله فقال مصعب يا ابراهيم قال ولا
ابراهيم اليوم يعني ابراهيم بن الاشتر النخعي لما كان قد اشار عليه بما اشار وعلم
انه كان ناصحا من بينهم ثم قال لولده عيسى الحق بعمك بمكة اعلمه بما صنعوا
بي اهل العراق ودعني فاني مقتول فقال والله ما تحدث قريش اني
اسلمتك للقتل ابدا قال فتقدم يا بني احتسبك فاني كنت اعرف فيك
الكرم وانت في مهدك فتقدم وقاتل حتى قتل وجوه اهل العراق الذين
هم مع عبد الملك بن مروان وبقي مصعب في شرذمة قليلة فجاءه عبد الله
ابن ظبيان وكان من اصحابه فقال اين الناس ايها الامير فقال غدروا ثم
فرفع عبد الله يده ليضربه فبدره مصعب بضربة نشب السيف في البيضة
وجاء غلام لعبد الله بن ظبيان فضرب مصعب فقتله واخذ عبد الله
راسه ودخل به على عبد الملك بن مروان وهو يقول **شعر**

نطيع ملوك الارض ما اقسطوا لنا ؛ وليس علينا قتلهم بمحرم

فلما نظر عبد الملك الى راس مصعب خر ساجدا فقال عبد الله ما ندمت
على شي مثل ندمي على عبد الملك حين خر ساجدا اذ لم اضرب عنقه فاكون
قد قتلت ملكي الارض في يوم واحد وفي ذلك يقول **شعر**

هممت ولم افعل وكدت وليتني ؛ فعلت فادمنت البكا لاقاربه
فاوردتها في النار بكر بن وايل ؛ والحقت من قد خر شكرا لصاحبه

قال عبد الملك بن عمير كنت مع عبد الملك بن مروان بقصر الكوفة حين جي
براس المصعب فوضع بين يديه فراني قد ارتعت فقال مالك قلت اعيذك
بالله يا امير المومنين كنت بهذا القصر مع عبيد الله بن زياد فرايت راس

الحسين

الحسين بين يديه ثم كنت مع المختار فرايت راس عبيد الله بن زياد بين يديه
فيه ثم كنت مع المصعب فرايت فيه راس المختار بين يديه ثم رايت
المصعب بين يديك فاعاذك الله يا امير المومنين قال فقام عبد الملك
ابن مروان من موضعه ذلك وامر بهدم الطاق الذي كنا فيه وقال حين
نظر الى راس المصعب متى تعد وقريش مثل المصعب ثم قال هذا سيد
قريش وسيد شبابها وقيل لعبد الملك بن مروان ان كان مصعبا يشرب الخمر
قال لو علم مصعب ان الما يفسد مروته ما شربه ولو مات عطشا وكان
مصعب من اجمل الناس واسخاهم واشجعهم **ومما** ذكر من حسنه ما قال
الزبير بن بكار قال قال جميل بن معمر ما رايت مصعب يختال بالبلاط الا
اغرت على بثينة بالحباب وبين الموضعين ثلاث ليال **واما المختار** بن
ابي عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي ويكنا بابي اسحق وكان يدعوا لمحمد بن
الحنفيه وحرض على ابن الزبير ثم انه تنبا وادعى انه ياتيه الوحي من السما قيل اخذ
سراقة بن مرداس البارقي للسبي اسيرا وقدم الى المختار فقال **شعر**

امنن علي اليوم يا خير معد ؛ وخير من لبا وصلا وسجد

فعفى عنه وخلى سبيله ثم انه خرج مع الاشعث بن قيس فاتى به الى
المختار اسيرا فقال له الم اعف عنك وامنن عليك اما والله لاقتلنك
اليوم قال له والله لا تفعل ان شا الله تعالى قال ولم قال لان ابي
حدثني انك تفتح الشام حتى تخرب دمشق وانا معك ثم انشا يقول **شعر**

خرجنا الذي انا حملنا ؛ حملنا حملة كانت علينا
خرجنا الذي الضعفا نسبا ؛ وكان خروجنا بطرا وحينا
نراهم في مصفهم قليلا ؛ وهم مثل الدبا لما التقينا

Copyright © King Saud University